

Distr.
GENERAL

E/CN.17/1999/11
29 January 1999
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة التنمية المستدامة

الدورة السابعة

١٩ - ٣٠ نيسان/أبريل ١٩٩٩

تنفيذ برنامج العمل الدولي بشأن التعليم والوعي العام والتدريب

تقرير الأمين العام

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٢	١	مقدمة
٢	٢-١٧	أولا - التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل
٢	٢-٤	ألف - توضيح وتبليغ مفهوم التعليم من أجل التنمية المستدامة والرسائل الرئيسية التي ينطوي عليها
٣	٥-١٠	باء - استعراض سياسات التعليم الوطنية وإعادة توجيه نظم التعليم النظامي
٤	٦-٨	١ - تطوير السياسات والاستراتيجيات التعليمية الوطنية
٤	٩	٢ - إعادة توجيه تعليم المدرسين
٥	١٠	٣ - إصلاح التعليم العالي
٥	١١-١٢	جيم - إدماج التعليم في الاستراتيجية وخطط العمل المتعلقة بالتنمية المستدامة
٦	١٣-١٤	دال - التعليم لأغراض تشجيع أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة
٦	١٥	هاء - تشجيع الاستثمارات في ميدان التعليم
٧	١٦	واو - تحديد الممارسات الابتكارية والاشتراك فيها
٧	١٧	زاي - نشر الوعي العام
٨	١٨	ثانيا - المتابعة المتكاملة لنتائج مؤتمرات الأمم المتحدة واتفاقياتها
٨	١٩-٢٤	ثالثا - المسائل الاستراتيجية المتعلقة بتنفيذ برنامج العمل
٩	٢٥-٢٦	رابعا - الخطوات الأخرى التي اتخذتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) لترويج برنامج العمل
١١		المرفق - برنامج عمل لجنة التنمية المستدامة

مقدمة

١ - بدأت لجنة التنمية المستدامة، في دورتها الرابعة التي عقدت عام ١٩٩٦، برنامج عمل لتنفيذ الفصل ٣٦ من جدول أعمال القرن ٢١^(١) بشأن "التعليم، والوعي العام، والتدريب"^(٢). واعتمدت اللجنة في دورتها السادسة التي عقدت عام ١٩٩٨ صيغة موسعة من هذا البرنامج^(٣). ويوجز الجدول الوارد في المرفق هذا البرنامج، الذي يتألف من سبعة برامج فرعية و ٢٣ مهمة. وقد طلب إلى الأمين العام أن يقدم تقريراً عن تنفيذ برنامج العمل في الدورة السابعة للجنة. وقد أعدت هذا التقرير منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) بوصفها مديرة المهام. وساهم في هذا العمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة؛ وصندوق الأمم المتحدة للسكان؛ ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة؛ والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية؛ واللجنة الاقتصادية لأوروبا، ومجلس الأرض، ومنظمات غير حكومية في بولندا وزمبابوي. ونظراً للقصر البالغ للفترة التي يغطيها التقرير، جرى التأكيد على المبادرات التي تشكل محركاً للعمل على المدى الأطول، والتي لها إمكانية تعبئة مختلف الأطراف الفاعلة التي ذكرتها اللجنة. وإن مجرد وجود برنامج عمل دولي كهذا له أثر هام في حد ذاته وبحكم طبيعته. فهو يدل على أن المجتمع الدولي، وبخاصة الحكومات، لا يزالون مقتنعين بأن التعليم لا غنى عنه فعلاً لتحقيق التنمية المستدامة. والبرنامج أداة مفيدة لحشد العمل فيما يتعلق بالسعي لتحقيق الأهداف المنشودة المشتركة، ولتحديد الأولويات ولتعيين الأطراف الفاعلة الرئيسية.

أولاً - التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل

ألف - توضيح وتبليغ مفهوم التعليم من أجل التنمية المستدامة والرسائل الرئيسية التي ينطوي عليها

٢ - منذ إعلان برنامج العمل في عام ١٩٩٦، أحرز تقدم كبير في مجال تعزيز الرؤية الجديدة للتعليم، والوعي العام والتدريب كأدوات رئيسية لتحقيق التنمية المستدامة. وتولي اليونسكو، بوصفها مديرة المهام، الأولوية العليا، حتى الآن، لتوضيح المفهوم بطريقة جماعية، وذلك في المقام الأول من خلال إعداد الوثيقة المعنونة "التعليم من أجل مستقبل مستدام: رؤية مشتركة تبين التخصصات من أجل عمل متضافر"^(٤) التي شارك فيها جميع منظومة الأمم المتحدة، والبنك الدولي، والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية، ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، ومنظمة الدول الأمريكية وجهات أخرى. وقد لقيت هذه الوثيقة، التي ترجمتها اليونسكو إلى جميع لغات الأمم المتحدة الرسمية، قبولا حسنا جداً داخل البلدان. واتخذت عدة بلدان مبادرة استنساخها وتوزيعها على نطاق واسع وأو ترجمتها إلى لغات غير لغات الأمم المتحدة. وقد أسهم أيضاً المؤتمر الدولي للبيئة والمجتمع: التعليم والوعي العام من أجل الاستدامة، الذي نظمته اليونسكو وحكومة اليونان في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧، في مناقشة هذا المفهوم لا سيما في إطار مجتمع الثقافتين البيئي (انظر E/CN.17/1998/19). وقد نشرت أعمال هذا المؤتمر في أواخر عام ١٩٩٨ في كل من الشكل المطبوع وشكل الأقراص الحاسوبية المدمجة، وكلاهما متاح لدى الطلب.

٣ - وتشير التجربة المكتسبة حتى الآن إلى أن بعض اللبس الذي يكتنف هذا المفهوم لا يزال قائماً، حتى أنه عندما تستعمل المصطلحات نفسها، كثيراً ما تعزى إليها معان مختلفة. وليس هذا بغريب، لأن المفهوم يسعى إلى إدماج عدد كبير من الاتجاهات كانت في السابق تعد اتجاهات مستقلة. ولا تزال المفاهيم الخاطئة التالية سائدة، وهي كما يلي:

(أ) يقصد بالتعليم المتعلق بالتنمية المستدامة ما يقصد بالتعليم من أجل التنمية المستدامة. والواقع أن المفهوم الأول يتعلق بنقل المعلومات عن مختلف مبادئ التنمية المستدامة وقضاياها؛ بينما يتعلق المفهوم الثاني - الذي يشكل جوهر جدول أعمال القرن ٢١ - بدور التعليم، والوعي العام والتدريب بوصف هذه العناصر أدوات رئيسية لتحقيق التنمية المستدامة. فالتعليم من أجل التنمية المستدامة جزء لا يتجزأ من عملية تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية، والتخفيف من حدة الفقر، وإدارة استخدام الموارد الطبيعية، وتشجيع الاستهلاك والإنتاج المستدامين، وضبط النمو السكاني وما إلى ذلك؛

(ب) تدور التنمية المستدامة في الغالب حول البيئة، ولذلك "فالتعليم من أجل التنمية المستدامة" هو مجرد تحويل جديد لمفهوم "التعليم البيئي". والواقع أن البيئة ليست سوى عنصر واحد من العناصر التي يشملها هذا المفهوم الواسع؛

(ج) إن التعليم من اختصاص وزارات التعليم والأوساط التعليمية فقط. والحقيقة أن التعليم منظور الاستدامة، تشترك فيه جميع قطاعات المجتمع بوصفها أطرافاً فاعلة ومستفيدة على حد سواء؛

(د) يقتصر التعليم على التعليم النظامي للأطفال. والحقيقة أن التعليم ينظر إليه الآن باعتباره عملية دائمة بدوام الحياة قد تكون نظامية أو غير نظامية وتتم على جميع المستويات وهي للناس من مختلف الأعمار.

٤ - ومن أجل التصدي لهذه المفاهيم الخاطئة المذكورة أعلاه، تواصل اليونسكو، بالتنسيق مع شركائها، بذل جهودها من أجل توضيح مفهوم التعليم من أجل التنمية المستدامة والرسائل الرئيسية التي ينطوي عليها، ولنشر هذا التفكير الجديد على أوسع نطاق ممكن، من خلال المنشورات، والمؤتمرات، والمشاركة في الاجتماعات وغير ذلك من السبل.

باء - استعراض سياسات التعليم الوطنية وإعادة توجيه
نظم التعليم النظامي

٥ - يعد هذا الجزء من برنامج العمل مفتاح عملية إصلاح نظم التعليم النظامي التي تعتبرها الحكومات في جميع أنحاء العالم أمراً ضرورياً.

١ - تطوير السياسات والاستراتيجيات التعليمية الوطنية

٦ - في الدورة السادسة للجنة التنمية المستدامة، طلبت اللجنة إلى الحكومات والجهات الأخرى المعنية بهذا الإصلاح أن تحرص على أن يكون منظور التنمية المستدامة قوة دافعة في عملية الإصلاح. فقد حُثَّت الحكومات على أن تضع في غضون خمس سنوات، بيانات للسياسة العامة من أجل إعادة توجيه التعليم نحو التنمية المستدامة، بما في ذلك وضع تعريف لما يلزم القيام به على الصعيد المحلي، والوطني والإقليمي، حتى تدرك جميع الأطراف الفاعلة الأدوار المنوطة بها والمسؤوليات الملقة على عاتقها. غير أن العوائق الرئيسية التي لا تزال قائمة هي: (أ) عدم توافر التمويل الكافي لقطاع التعليم، (ب) عدم وجود التزام سياسي ملموس يتفق مع الأهمية المولاة للمؤسسة التعليمية، (ج) تقسيم النظم الدراسية، والمناهج الدراسية والهيئات العامة المسؤولة عن السياسة التعليمية، وإدارة التعليم وتمويله تقسيما قطاعيا.

٧ - ومن أجل مساعدة الحكومات على القيام بهذه العملية، شرعت اليونسكو في عام ١٩٩٨ في القيام بمبادرة خاصة لتعزيز التعاون بين الوكالات والعمل المشترك على الصعيد الوطني في إطار مشروعها الشامل لعدة تخصصات المعنون "التعليم من أجل مستقبل مستدام". وترمي هذه المبادرة، التي تشمل العمل بصورة وثيقة مع المنسقين المقيمين التابعين للأمم المتحدة، إلى توفير إطار للعمل المتضافر لهيئات الأمم المتحدة، وسائر المؤسسات الدولية والإقليمية، وهيئات التمويل الدولية والإقليمية، والوزارات الحكومية، والأوساط التعليمية، والمنظمات غير الحكومية. ويتمثل الهدف في تنسيق الجهود المبذولة في ميدان التعليم في بلد ما بل ودمجها، كلما كان ذلك مناسبا. ويجري خلال الفترة ١٩٩٨-١٩٩٩، اختبار هذه المبادرة على أساس تجريبي في قليل من البلدان، بما في ذلك البرازيل والجمهورية الدومينيكية ومصر.

٨ - وينتظر من تقييم عام ٢٠٠٠ لمبادرة توفير التعليم للجميع بالنسبة للتعليم الأساسي، الذي تجريه اليونسكو وشركاؤها حاليا في إطار متابعة المؤتمر العالمي المعني بتوفير التعليم للجميع: تلبية احتياجات التعلم الأساسية، الذي عقد في جوميتان في تايلند، في الفترة من ٥ إلى ٩ آذار/ مارس ١٩٩٠، أن يوفر للبلدان معرفة متعمقة من أجل استعراض السياسات الوطنية وإصلاح النظم التعليمية. وستعقد خمسة اجتماعات إقليمية في عام ١٩٩٩، كما سيعقد مؤتمر عالمي في البرازيل عام ٢٠٠٠. ومن الأمور التي لها صلة بهذا الموضوع أيضا متابعة مؤتمر اليونسكو الدولي الخامس لتعليم الكبار (هامبورغ، تموز/يوليه ١٩٩٧)، ومؤتمر اليونسكو الدولي الثاني للتدريب التقني والمهني، الذي يجري تنظيمه في سول مع حكومة جمهورية كوريا كيما يعقد في حزيران/ يونيو ١٩٩٩، بالإضافة إلى متابعة التقرير المقدم إلى اليونسكو الذي أعدته اللجنة الدولية المعنية بالتعليم من أجل القرن الحادي والعشرين، التي يرأسها جاك دولور^(٥).

٢ - إعادة توجيه تعليم المدرسين

٩ - في الدورة السادسة للجنة التنمية المستدامة، حثت اللجنة الحكومات على كفالة اتخاذ تدابير في غضون خمس سنوات من أجل إشراك المدرسين البالغ عددهم حوالي ٦٠ مليون مدرس في جميع أنحاء العالم

في عملية الإصلاح. وتعد اليونسكو حاليا كما طلبت اللجنة مبادئ توجيهية من أجل إعادة توجيه تعليم المدرسين نحو التنمية المستدامة. وقد أنشئت شبكة تجريبية لمؤسسات تعليم المدرسين من أجل المساعدة في هذه العملية، وهي شبكة استنادا إلى البحث والتجريب في مجال إعادة توجيه برامجها الخاصة. وتقوم جامعة يورك (كندا) بإنشاء منصب أستاذية جديد لليونسكو في مجال إعادة توجيه تدريب المدرسين من أجل تحقيق التنمية المستدامة تيسيرا لعمل هذه الشبكة. وتعد اليونسكو حاليا أيضا برنامجا موسعا للدراسة الذاتية للمدرسين عن الاستدامة سيتاح على شبكة انترنت وفي شكل أقراص حاسوبية مدمجة متوافقة مع شبكة إنترنت في منتصف عام ١٩٩٩، وهو موجه إلى المدرسين أفرادا أو مجموعات. واتخذت رابطة التعليم الدولية، التي تمثل ٢٣ مليون مدرس في العالم أجمع، قرارا بعيد الأثر بشأن التنمية المستدامة في مؤتمرها العالمي الثاني الذي عقد في واشنطن في تموز/يوليه ١٩٩٨.

٣ - إصلاح التعليم العالي

١٠ - شددت لجنة التنمية المستدامة على ضرورة أن تعمل مؤسسات التعليم العالي على وضع منظور مشترك بين التخصصات يؤدي إلى تناول قضايا التنمية المستدامة في كل من مجالي التدريس والبحث. ونوقش هذا الموضوع في دورة خاصة عقدت خلال انعقاد مؤتمر اليونسكو العالمي بشأن التعليم العالي (باريس، تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨). بتعاون مع جامعة الأمم المتحدة، والرابطة الدولية للجامعات. ويشدد إعلان وخطة عمل المؤتمر على أهمية التنمية المستدامة. وقد أنشئ حوالي ٣٠ منصب أستاذية لليونسكو في مجال التنمية المستدامة في الجامعات في مختلف أنحاء العالم. وصدرت في نيسان/أبريل ١٩٩٨ أعمال اجتماع للبنك الدولي واليونسكو بشأن تنظيم المعرفة من أجل التنمية المستدامة بيثيا واجتماعيا (تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧) ونشرت كلتا المؤسستين هذه الأعمال على نطاق واسع.

جيم - إدماج التعليم في الاستراتيجية وخطط العمل المتعلقة بالتنمية المستدامة

١١ - يجب أن يشكل التعليم والوعي العام والتدريب عناصر جوهرية ضمن الاستراتيجيات والخطط الإقليمية والوطنية والمحلية. وقد أجرت اليونسكو بالتعاون مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمانة العامة للأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي دراسة استقصائية عن الاستراتيجيات والخطط الإقليمية والوطنية لتحديد مدى تناول موضوع التعليم على النحو المناسب. وستنشر هذه الدراسة في عام ١٩٩٩، وتتضمن تحليلا لنطاق ونوعية المعلومات المتاحة. ويتمثل الاستنتاج الأولي في أن البلدان تتناول التعليم في تقاريرها، على ما يبدو، حسب تفسيرات مختلفة لما يقصد بـ "التعليم من أجل التنمية المستدامة" مما يعكس اللبس الذي يكتنف المفهوم أعلاه. ويعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، من خلال برنامج بناء القدرات للقرن ٢١، في ٧٠ بلدا ناميا لبناء القدرات لإدماج مبادئ جدول أعمال القرن ٢١ ضمن خطط العمل الوطنية. كما ينشط الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية ومعهد الموارد العالمية

ومنظمات غير حكومية عديدة أخرى وكذا الأوساط التعليمية في الحث بشدة على إدراج التعليم ضمن الاستراتيجيات والخطط.

١٢ - وشدد مؤتمر القمة الثاني للأمريكتين (المعقد في شيلي في نيسان/أبريل ١٩٩٨) بقوة على أن التعليم يشكل محور عملية التنمية. وعرضت على اجتماع وزراء التعليم في الأمريكتين (المعقد في البرازيل في تموز/يوليه ١٩٩٨) ورقة معنونة "التعليم من أجل مستقبل مستدام في الأمريكتين" اشتركت في إعدادها اليونسكو ومنظمة الدول الأمريكية وخبراء من المنطقة. وأصدر الوزراء قراراً يؤيدون فيه وضع التعليم في خدمة التنمية المستدامة وأقرّوا برنامج البلدان الأمريكية للتعليم الذي يتضمن مشروعاً جديداً متعدد الجنسيات يتعلق بالمواطنة والاستدامة في المجتمعات المتعددة الثقافات.

دال - التعليم لأغراض تشجيع أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة

١٣ - تعترف لجنة التنمية المستدامة بالدور الحاسم الذي يضطلع به التعليم في ترويج أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة. ولا يزال هذا الميدان في مراحله الأولى. كما لا يزال هناك الكثير مما ينبغي القيام به لتحديد بارامترات وأولويات العمل. ومرة أخرى تبرز الحاجة إلى توضيح المفهوم بما في ذلك التمييز بين التعليم المتعلق بموضوع معين والتعليم لغرض معين بحيث يكون الهدف في نهاية المطاف هو تغيير القيم وأنماط العيش. وقد نوقش هذا الموضوع لأول مرة في الفصل المتعلق بالاستهلاك المستدام ضمن وثيقة أعدتها اليونسكو تحت عنوان: "التعليم من أجل مستقبل مستدام". وعقدت، خلال مؤتمر تيسالونيكى في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧، دورة خاصة كرسّت لموضوع أنماط العيش المستدامة، دوت أعمالها في الورقات السبع المقدمة بهذا الشأن.

١٤ - وتحقق مزيد من التقدم في أيلول/سبتمبر ١٩٩٨ في حلقة عمل نظمتها منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي عن: "التعليم والتعلم لأغراض الاستهلاك المستدام". وينظم برنامج الأمم المتحدة للبيئة في كانون الثاني/يناير ١٩٩٩ اجتماع خبراء دولياً بشأن الإعلان والاستهلاك المستدام. وتنفذ اليونسكو برنامجاً نموذجياً في البرازيل لفائدة الأعمال التجارية الصغيرة والمتوسطة. وسينشر، في منتصف عام ١٩٩٩، كتاب يتضمن موجزاً لأفضل الممارسات الثلاثين التي انبثقت عن هذا البرنامج الذي وفر ٤٠ ساعة من التدريب لما يزيد على ٦ ٠٠٠ شخص.

هاء - تشجيع الاستثمارات في ميدان التعليم

١٥ - الاستثمار وسيلة بالغة الأهمية لإطلاق العنان للطاقة الكاملة للتعليم في المساعدة على تحقيق التنمية المستدامة. وهناك حاجة إلى تحليل وإدراك (أ) مدى تلبية الاستثمارات الراهنة لاحتياجات بلد ما و (ب) وما إذا كانت الاستثمارات الراهنة في ميدان التعليم تأخذ في الاعتبار الرؤية الجديدة التي تعتبر التعليم أداة لتحقيق الأهداف السياسية والاجتماعية والاقتصادية الرئيسية. وتستثمر المؤسسات المالية

الدولية والإقليمية، بالفعل، في ميدان التعليم، وتشكل هذه الاستثمارات، في عدد كبير من الحالات، مكوناً من قروض أو ترتيبات معونة كاملة أشمل. وهناك حاجة أيضاً إلى إعادة النظر، من هذا المنظور، في استثمارات القطاع الخاص، بما في ذلك استثماراته في البرامج التدريبية. ويتعين على الحكومات والمجتمع الدولي كذلك أن يأخذاً في الاعتبار ما كان للأزمة الاقتصادية في آسيا وغيرها من الأزمات الاقتصادية من آثار خطيرة على التعليم الأساسي، ولا سيما في المناطق الريفية. ويتمثل التحدي النهائي بالنسبة لجميع الأطراف المعنية بالتعليم في تنسيق الاستثمارات المتأتية من مختلف المصادر على الصعيد الوطني ودمجها ضمن جهد عام متناسق يساعد البلدان على المضي قدماً بأكثر قدر ممكن من السرعة والفعالية.

واو - تحديد الممارسات الابتكارية والاشتراك فيها

١٦ - بناءً على طلب لجنة التنمية المستدامة، واصلت اليونسكو بالتعاون مع حكومة الولايات المتحدة الأمريكية ومؤسسة البيئة في كندا والبرنامج الكندي للإنسان والمحيط الحيوي، إعداد السجل الدولي للممارسات الابتكارية التي تشجع التعليم والوعي العام والتدريب لأغراض الاستدامة. وسيكون السجل بمثابة آلية لتبادل المعلومات تتضمن حلقات وصل أعدت ببروتوكول مشترك. ومنذ الدورة السادسة للجنة، أعد نموذج أولي عامل للنظام يضم موقعاً دولياً محسناً ونقاط مركزية وطنية للبيان العملي ونماذج محاكاة بالحجم الفعلي للنقاط المركزية الإقليمية والمؤسسية. وستعقد في كانون الثاني/يناير ١٩٩٩ حلقة عمل بشأن إنشاء نقطة مركزية وطنية كندية ضمن السجل. وبعد ذلك سيخضع النظام للتجريب الأولي في عدد قليل من البلدان تتنوع مستويات تنميتها وتختلف ثقافتها. ويتوقع أن يطبق النظام تطبيقاً كاملاً في أواخر عام ١٩٩٩، حيث تكون اليونسكو قد وفرت "مجموعة أدوات" للمستخدمين المحتملين.

زاي - نشر الوعي العام

١٧ - بالرغم من إنشاء برنامج فرعي مستقل خاص بالوعي العام، هناك برامج فرعية أخرى تتناول هذا المجال من مجالات الاهتمام. وينصب التركيز على الحملات الإعلامية لإفهام الجمهور مبادئ التنمية المستدامة والقضايا محل الاهتمام في المستقبل. وتركزت الجهود على تنفيذ المواد المتعلقة بالتعليم من اتفاقية التنوع البيولوجي^(٦) والاتفاقية المتعلقة بتغيّر المناخ^(٧) واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو من التصحر وبخاصة في أفريقيا^(٨) وعلى إيجاد التفاعل بين هذه الاتفاقيات. ومنذ انعقاد الدورة السادسة للجنة التنمية المستدامة، بدأت اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية وكذا أمانات الاتفاقيات تتخذ عدداً من المبادرات على هذه الأسس، تستهدف بلداناً أو مناطق محددة أو فئات أو قطاعات محددة من المجتمع. ويؤمل أن يكون السجل الدولي المذكور أعلاه مفيداً في إعطاء صورة أوضح عما يجري ويسلط الضوء على أمثلة تحظى باهتمام خاص.

ثانيا - المتابعة المتكاملة لنتائج مؤتمرات

الأمم المتحدة واتفاقياتها

١٨ - أدرجت لجنة التنمية المستدامة، في دورتها السادسة، تنفيذ برنامج العمل على النحو الواجب ضمن إطار المتابعة المتكاملة لنتائج المؤتمرات الرئيسية للأمم المتحدة المنعقدة خلال التسعينيات والاتفاقيات المبرمة بعد مؤتمر ريو. وستصدر اليونسكو في أوائل عام ١٩٩٩ دراسة تحليلية مفصلة وموجزا تجميعيا لجميع خطط العمل والاتفاقيات هذه تبرز منه بوضوح مواضيع وألويات مشتركة تتعلق بالتعليم. وعلى الرغم من وضوح الروابط بين خطط العمل والاتفاقيات فإن عقبات عديدة تحول دون إقامة الروابط على مستوى العمل والرصد. وسيتناول التقرير هذه المسائل أيضا. ويكمن الغرض من مبادرة اليونسكو المشتركة بين الوكالات المشار إليها سابقا في توفير إطار للمتابعة المتكاملة على الصعيد الوطني.

ثالثا - المسائل الاستراتيجية المتعلقة بتنفيذ

برنامج العمل

١٩ - من المستحسن، لدى استعراض تنفيذ برنامج عمل لجنة التنمية المستدامة ومناقشة فرص إحراز التقدم في المستقبل، عدم إغفال بعض المسائل الاستراتيجية الناشئة عن التجربة المكتسبة حتى الآن.

٢٠ - فالتعليم لأغراض التنمية المستدامة يتعلق في المقام الأول بتغيير القيم والسلوك وأنماط العيش. وهذه التغييرات النوعية لا تخضع بسهولة للرصد من الناحية العملية و/أو الكمية. ويتزايد هذا التعقد بسبب البعد الثقافي.

٢١ - ويقتضي تحقيق التغييرات المتوخاة (تغيير أنماط العيش، وإصلاح النظم التعليمية، وتنقيح المناهج الدراسية) فترة قد تبلغ ٢٠ سنة أو أكثر. وتتمثل المهمة الآنية في مباشرة عملية تغيير من المحتمل أن يتسع نطاقها في معظم البلدان، مع مرور الوقت.

٢٢ - وإن محتوى التعليم هو، بالفعل، مرآة للمجتمع: قيمه وأهدافه وألوياته. ومن ثم يجب أن يعكس التعليم من أجل مستقبل مستدام صورة المجتمع الذي ننشده. ولذلك فإن تغيير التعليم يستوجب في التحليل النهائي تغيير المجتمع.

٢٣ - ويبرز مقرر لجنة التنمية المستدامة في دورتها السادسة بوضوح أن المسؤولية الأساسية عن التعليم، وبالتالي عن برنامج العمل، تقع على كاهل الحكومات والعناصر الفاعلة الأخرى على الصعيد الوطني والمحلي. ويتمثل الدور الرئيسي للمجتمع الدولي في تيسير هذا التغيير. وبناء على ذلك، فإن أساس النجاح في تنفيذ برنامج العمل يتمثل في توافر الالتزام والإرادة السياسيين الضروريين لإحداث تغييرات حقيقية

في البلدان. وعلى نفس المنوال، هناك حاجة إلى وجود استمرارية في العمل لفترة من الزمن تكون كافية لتحريك هذه العملية المعقدة والصعبة.

٢٤ - وعلى الرغم من تشديد الحكومات على الأهمية التي توليها للتعليم بصفة عامة ولبرنامج عمل لجنة التنمية المستدامة بصفة خاصة، فإنها لم تخصص موارد جديدة للتنفيذ.

رابعاً - الخطوات الأخرى التي اتخذتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) لترويج برنامج العمل

٢٥ - اتخذت اليونسكو، بوصفها مديرة المهام، عدداً من الخطوات للتعريف ببرنامج عمل اللجنة. ويجري فتح صفحة استقبال لهذا الغرض في موقع اليونسكو على شبكة انترنت. كما يجري إعداد منشور. وتُجري اليونسكو اتصالات مع جميع الحكومات والعناصر الفاعلة ذات الصلة داخل المجتمع الدولي لتوجيه الانتباه إلى برنامج العمل وتشجيع تنفيذه وإقامة الشراكات.

٢٦ - وعملاً بمقرر اتخذته مؤتمرها العام في أواخر عام ١٩٩٧، أدرجت اليونسكو برنامج عمل لجنة التنمية المستدامة بشكل كامل في برنامجها وميزانياتها. وأُنيطت مسؤولية تنفيذ برنامج عمل اللجنة داخل اليونسكو بالمشروع المتعدد التخصصات: التعليم من أجل مستقبل مستدام، الذي أنشئ في عام ١٩٩٤ كوحدة تجريبية شاملة لعدة قطاعات أسندت إليها ولاية تعبئة قطاعات المنظمة كافة من أجل التعليم لأغراض التنمية المستدامة، وذلك في إطار المتابعة المتكاملة لمؤتمرات الأمم المتحدة واتفاقياتها. وبناءً على ذلك فإن كافة برامج اليونسكو التربوية والعلمية والثقافية والاتصالية تسهم في تنفيذ برنامج عمل لجنة التنمية المستدامة.

الحواشي

(١) تقرير مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية، ريو دي جانيرو، ٢-١٤ حزيران/يونيه ١٩٩٢، المجلد الأول، القرارات التي اتخذها المؤتمر (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.93.L8 والتصويب)، القرار ١ المرفق الثاني.

(٢) الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ١٩٩٦، الملحق رقم ٨ (E/1996/28)، الفصل الأول، الفرع جيم، المقرر ١١/٤.

(٣) المرجع نفسه، ١٩٩٨، الملحق رقم ٩ (E/1998/29)، الفصل الأول، الفرع باء، المقرر ٣/٦، الفرع جيم.

(٤) باريس، اليونسكو، تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧ (EPD-97/CONF.401/CLD.1).

(٥) "التعلم: ذلك الكنز المكنون" (باريس، اليونسكو، ١٩٩٦).

(٦) انظر برنامج الأمم المتحدة للبيئة، اتفاقية التنوع البيولوجي (قانون البيئة ومركز الأنشطة الخاصة ببرامج المؤسسات)، حزيران/يونيه ١٩٩٢.

(٧) A/AC.237/18 (Part II)/Add.1 و Corr.1، المرفق الأول.

(٨) A/49/84/Add.2، المرفق، التذييل الثاني.

المرفق

برنامج عمل لجنة التنمية المستدامةالتعليم والوعي العام والتدريب من أجل الاستدامة

المرفق (تابع)

العناصر الفاعلة الرئيسية التي ذكرتها اللجنة	المهام	مجالات العمل ذات الأولوية
اليونسكو وهيئات أخرى تابعة للأمم المتحدة والحكومات ومجموعات رئيسية	ألف - ١ تنفيذ الفصل ٣٦ وبرنامج عمل اللجنة كجزء من المتابعة المتكاملة لمؤتمرات الأمم المتحدة الرئيسية واتفاقياتها	ألف - توضيح وتبليغ مفهوم التعليم من أجل التنمية المستدامة والرسائل الرئيسية التي ينطوي عليها
اليونسكو	ألف - ٢ مواصلة توضيح وتبليغ المفهوم والرسائل الرئيسية التي ينطوي عليها، مع التركيز على الصعيدين الإقليمي والوطني	
الحكومات على جميع المستويات	باء - ١ وضع سياسات واستراتيجيات لإعادة توجيه التعليم النظامي نحو التنمية المستدامة	باء - استعراض السياسات الوطنية في مجال التعليم وإعادة توجيه نظم التعليم النظامي
الحكومات على جميع المستويات	باء - ٢ إدراج أهداف التنمية المستدامة في المناهج الدراسية	
اليونسكو	باء - ٣ إعداد مبادئ توجيهية لإعادة توجيه تدريب المدرسين	
الحكومات	باء - ٤ إعادة توجيه تدريب المدرسين	
مؤسسات التعليم العالي	باء - ٥ استحداث منهج مشترك بين التخصصات في مجالي البحث والتدريب	
المشركون في المؤتمر (تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨)؛ اليونسكو	باء - ٦ إيلاء الاعتبار الواجب للكيفية التي يمكن بها لإصلاح التعليم العالي أن يدعم التنمية المستدامة	
الحكومات	جيم - ١ جعل التعليم والوعي التام عنصريين هامين في الاستراتيجيات وخطط العمل الإقليمية والوطنية والمحلية للتنمية المستدامة	جيم - إدراج التعليم في الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنمية المستدامة
اليونسكو مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمانة العامة للأمم المتحدة	جيم - ٢ اتمام الدراسة الاستقصائية لاستراتيجيات وخطط العمل الإقليمية والوطنية الموجودة	
الحكومات على جميع المستويات	جيم - ٣ إدماج التعليم على جميع المستويات في الاستراتيجيات الوطنية والمحلية	
الحكومات	جيم - ٤ إدماج الجوانب المتعلقة بالتوازن بين الجنسين وبتمكين المرأة في استراتيجيات التعليم الوطنية	

المرفق (تابع)

العناصر الفاعلة الرئيسية التي ذكرتها اللجنة	المهام	مجالات العمل ذات الأولوية
إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمانة العامة للأمم المتحدة، اليونسكو، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي	دال - ١- التوعية بالعلاقة القائمة بين الاستدامة والأنماط الاستهلاكية والإنتاجية الحالية؛ واستخدام الأدوات التعليمية ومعرفة آراء المستهلكين بشأن رسم السياسات؛ ووضع صكوك اجتماعية وترويجها؛ ومواصلة العمل بخصوص وضع المؤشرات	دال - التعليم من أجل ترويج أنماط مستدامة للاستهلاك والإنتاج في جميع البلدان
مجلس الأعمال التجارية العالمي للتنمية المستدامة، الغرفة التجارية الدولية، النقابات العمالية، المجتمع المدني	دال - ٢- تدوين أحسن الممارسات في مجالي وسائط الإعلام والإعلان	
الأمين العام للأمم المتحدة	دال - ٣- تقديم تقرير عن التقدم المحرز إلى اللجنة في دورتها السابقة	
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، البنك الدولي، غير ذلك من مؤسسات التمويل الدولية	هـ - ١- النظر في المستويات الحالية لتمويل التعليم من منظور التنمية المستدامة	هـ - تشجيع الاستثمار في ميدان التعليم
اليونسكو	واو - ١- مواصلة العمل في السجل الإلكتروني الدولي	واو - تحديد الممارسات الابتكارية والاشتراك فيها
لم تحدد	واو - ٢- إقامة وتعزيز التحالفات والروابط والشبكات فيما بين مؤسسات التعليم والتدريب والهيئات المهنية على الصعيدين الدولي والإقليمي	
الحكومات	واو - ٣- تعزيز الشبكات والشراكات	
لم تحدد	واو - ٤- الاعتراف بالمعارف التقليدية والإفادة منها	
الحكومات	زاي - ١- تنمية القدرات من أجل نشر الوعي العام وزيادة فرص الوصول إلى المعلومات	زاي - نشر الوعي العام

— — — — —